

الزم مسكنتك | ح6 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في بيده عجيب مسكين لم يكن شيئاً مذكورة وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنت المسكنة من محاصر بالضعف مستعین من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هو يقعده - 00:00:01

او فتنه تتهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم مسكين جعلت الحديث في هذه المجالس - 00:00:34

ربما يكون فيه بعض الشعث لاني نعرض لي اثناء ان من ابرز التي في اتساع لسان الاعتراض رب العالمين في المحنۃ التي تلحق من الناس من حکم رب العالمين سبحانه وبحمده - 00:01:17

ذلك الذي يعلم سبحانه وبحمده مسكنته ويعلم ما ينفعه وما يضره يؤخر رب العالمين في بعض الاحيان الاجابة عن عبده لا بخلا فانه هو الكريم سبحانه وبحمده وليس عاجزا في النهو القدير - 00:01:51

وبحمده هو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير فما الحکمة الحکمة اولاً ان تكون متذرعاً بدثار ويعلم واطواء ضميرك وزوايا قلبك ويعلم الافات والعيوب التي تكون في الانسان فاذا ما تعجل اجابة عبده وذلك هينا عليه - 00:02:12

كما سيأتي معنا ان شاء الله رب العالمين في مشهد سيدنا زكريا على نبينا عليه صلوات الله وسلمه. وفي مشهد ميلاد المسيح عن نبينا عليه الصلاة هو علي هين خرق العادة واحدات المعجزة هو عليه هين سبحانه وبحمده - 00:02:46

فما الذي يجعل حاجة سهلة يسيرة مقضية كزواج او كعمل او كزيادة مال او ككشف آآآ مرض يجعل ذلك فيه تأخير الله رب العالمين يريد ان يوقظ مصر ان العبد المسكين يعلم انه مسكين. ويعلم ان النقص احق به - 00:03:05

تسيء الظن بنفسه لا بربه بصيرته في عيوبه في نفائه في اعماله في سلوكه في ذكره في صلاته يحدث له وصائر كثيرة رجل طرق بيته ولم يكن يدرى ان هنالك نافذة كانت مفتوحة - 00:03:32

وان هنالك بابا كان قفله هشا ما اكسبه ذلك انتباها بداخل اللصوص ودلالة على العيوب التي في بيته بيت العرفان صلتكم بالرحمن سبحانه وبحمده اولى شيء انت اولى شيء ان نهتم به - 00:03:58

ان نصلح هذا القلب صوته بالنور والحياة ان ندلله على رب العالمين سبحانه وبحمده. لا ان يكون هذا القلب موصولاً بلسان موصول بالضجر كل شأنه الاعتراض مع انه لو حققته في شيء من شئون حياته الخاصة ودققت معه لوجنته غير عليم به - 00:04:28

لو سألت عن كثير من امور حياته تجد نقصه فيها وهو مع هذا النقص وهذا القصور والجهل يريد ان يسلم نفسه بيد الشيطان تعبث فيه في ميدان الاعتراض. تعبث به في ميدان - 00:04:54

على ربه سبحانه وبحمده انه لا يعلم لا تعلم قضاء حاجتك خيراً ام لا سألتني مرة فتاة فقالت لي ما الحکمة في ان يكون تقديرني جيداً يعني ما الحکمة في ذلك - 00:05:11

سبحان الله رب العالمين. لو لم يكن من الحکمة في ان الله عز وجل سلبها التقدير الجيد ان تعرف رعونة نفسها. وانها تريد ان تطاول الله عز وجل وان تسأله سبحانه وبحمده - 00:05:28

لكان كفى بذلك حکمة مع ان الحياة ليست دراسة وحسب كان لي زميل في دراستنا قد غاب عن امتحان من الامتحانات بسبب مرض لحق به حمى شديدة فحبسته عن الامتحانات. ومررت الايام - 00:05:41

ووجدت صاحبنا هذا الذي لم يكن يعني ذات تقدير حسن وجدته مدير احدى الشركات الكبرى الانسان لماذا كما يقال وينظر تحت

اسفل قدمه ما الذي يعجز الله عز وجل شيء في الارض ولا في السماء - 00:06:01
فازا ما دعا الانسان فليس الدعاء مفارق لسمت المسكنة ليس الدعاء امرا انما هو ذلة وافتقار ومسكنة وافتقار ومسكنة فلقد يلهمك
دعاء عريضا في شأن من شؤون الدنيا وانت لا تعلم ان هذه العبادة قامت حائط ضد امام بلاء عظيم انت لم تعلمه - 00:06:20
فان الدعاء على ثلاثة اقسام. اما ان يقضى الله عز وجل ذلك بالاجابة المعجلة وما ان يدخل ذلك ثوابا يوم القيمة يلقاء العبد في
عرصات الموقف واما ان يصرف عن العبد بلاء عظيم لم يكن ليصرف عنه لولا ان وفقه ربه. واكرمته ربها وشرفه ربها - 00:06:51
فادخله بمسكته وفقره وذلت وشعته وغباره عليه سبحانه وبحمده داعية واني اقول لك والله حسبنا شرفا ان يلهمنا الدعاء نحن
المساكين ابناء المساكين. في اسمى لي الذنوب والعصيان في اثواب الغفلة يدخلون عليه رب العالمين سبحانه وبحمده - 00:07:17
ويجعل في قلوبنا باعث الطمع فيه لو انك اسألت الى انسان واعتاد الناس منك الاساءة اليه. وتكرر منك الاساءة اليه فلو عرضت لك
حاجة من حاجات الدنيا فكان يكون لك وجه ان تطرق عليه الباب؟ - 00:07:44
يقال لك يا اخي انا ما عملت انا كل حاجة سيئة مع الانسان ده. ازا هاجي اقول له انا عايز كذا فاذا قضى لك حاجتك وادخلك
بيته واستضافك ولم يترتب عليك - 00:08:06
لakan ذلك في الناس فربدا عظيما. اي والله العظيم يتحدث الناس عن هذا الرجل الكريم الذي ادخل ذلك اللئيم في بيته واحسن اليه
ولن يعاتبه يحسن اليه فاذا ما خرج هذا الخارج من باب البيت فاعاد الاساءة مرة اخرى - 00:08:20
ومع عاد مرة اخرى ونسي مسكته ونسي حاجته ونسي فقره ثم يقدر عليه ان تعرض له حاجة اعظم. الى ذلك الذي هو حديث عهد
باساءة اليه ما الظلن في ذلك - 00:08:43
سألت مرة بعض الناس لو ان هذا وقع معك واضفت الانسان واعطيته ورمته اضعافا مضاعفة ثم بعد ذلك وجدت هذا الانسان
قد نشر مثلا في الفيسبروك او كده هذه الاشياء وجعل يقبح فيها ويطرعن فيها ويهتك عرضك - 00:09:02
فاذا جاءك طارقا بابك افتح له؟ قال بصراحة لا طيب فان فتح الباب فاضافه فاعاد اليه كرمه فلم يترتب عليه واعطاه وو هو يعلم ما
فعله ذلك داخل عليه فقيل ان هذا نسيج وحده. وفريد عصره ووحيد دهره - 00:09:23
كما كان يقال في اوصاف النعوت الحسنة فريض العصر وحيد الدهر امام الكرم ماذا نفعه يوميا مع رب العالمين ولا يحجب عنا خيره
ولا يقطع عنا برره ولكن العبد البئيس الذي نسي مسكته يقول - 00:09:53
ماذا لم يقضي لهذه الحاجة؟ هذا اللسان الذي تتكلم به نعمة منه سبحانه وبحمده ما قطع هذه النعمة عنك. هذه اليد التي كتبت بها
اعتراضك على رب العالمين نعمة منه سبحانه وبحمده. هذه القدرة التي في اليد نعمة منه سبحانه وبحمده. لماذا تركت هذه النعم
التي لا يحيط بها ذهن؟ لماذا - 00:10:14
اذا تركت كل هذا الكرم ووقفت عند هذه النقطة التي اراد منك اظهار العبودية فيها ان الانسان منا لو احسن الى زوجه او الى ولده
ظهورا طوالا ثم سأله زوجه او سأله ولده شيئا من الدنيا فتأخر عنه آآـ لانه مثلا كان في شغل او لانهم لم يكن معه هاتفه او -
00:10:34
انه لم يسمع الهاتف ودعاة السلبي والاعراض ونسيان ما كان هذا ما الى البشر قبيح والله العظيم لو ان اباك الذي كان سبب وجودك
واطعمك وغذاك وكساك وجعل كل شيء بين يديك - 00:11:01
كان يكون منه موقف لم تدرري تفسيره لا اقول موقف اساءة محض لكن لم تدرري تفسيرا لو كنت نبيلا لو كنت بارا والله لا تقول هذا
ليس شأننا يا اخي النبي صلى الله عليه وعلى الله - 00:11:25
لما كان في صلح الحديبية عليه صلوات الله وسلامه بابي هو وامي ونفسى صلى الله عليه وسلم وكان على ناقته القصوى فجاءت
فوقفت في مكان لا تبرحه لا تغادره في اي جهة فقال الصحابة خلات القسوة حرمت - 00:11:42
قال صلى الله عليه وسلم الوفي النبيل اعظم الناس صلى الله عليه وسلم ما خلقت القصوى خلق هذا خلق الانسان النبيل لا يجعل
مواقفا هادما لكل شيء من مخلوق فكيف وانت لا تعلم شيئا من ربك سبحانه وتعالى - 00:12:05

لا تعلموا وانا اذكر كثيرا من الناس يقول لك قال لي بعض الناس والله لقد دعوت بامر سنة ليل نهار قياما وقعدوا على جنب.

ادعو الله عز وجل بتحقيقه - 00:12:28

ثم معانيه سبحانه وبحمده وكان بي ما بي من الهم. وانا بشر ثم مضت الايام تتجلى لي شيء وقلت الحمد لله وسجدت لله شكر لقد كان تحقيق هذا الامر سيكون بلاء عظيما عليه - 00:12:45

كم من انسان دعا ان تكون انسانة زوجه وجعل يدعوا الليل والنهار ويلحق في الدعاء لا يعلق الدعاء بان كنت خيرا لها او كانت خيرا لي فاذا ما تزوج ندم اشد الندم وهذا يقع كثيرا او برجل يدعوا ولا يجعل يدعوا بالذرية ولا يجعل دعاءه بالذرية ان تكون ذرية صالحة طيبة - 00:13:06

فيأتي اليه ولد يسقيه ويجعل حياته جحيمها مستعرا لكن لنجعل كل هذه الحكم لم تبدو لنا ما رأيت مرة كلامني بعض اخوان قلت له هل خذك الله؟ وسكت وبكي جزاه الله خيرا وقال والله ابدا - 00:13:34

ما حصلش واعلم قبل ان اختتم مجلسي هذا ان الله تعالى اشهد كل واحد منا على نفسه في موقف تعلم يقينا وقد احاط بك كرب او المت بك مصيبة او داهمك مرض او احتجت الى شيء كنت تعلم فناء الاسباب وانك لست بمستطيع ان تصل اليه - 00:13:56
اعلم انه لا الله الا هو وبحمده وان المنة له وان الفضل منه وان ذلك يكسر العبد فيلحقه بالمسكنة الدائمة التي لا تفارق العبد ابدا كما قيل لبعض السلف ايسجد القلب - 00:14:26

قال اي والله سجدة لا يقوم منها الى قيام الساعة كان الانسان قبضة من تراب في بياده عجيب مسكون لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف - 00:14:48

مستعيد من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هو يقعده او فتنه تتهاوى بين يديه بضوء زائل دائم الفرار الى ربها من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربها يرحمه فيقول - 00:15:26
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس - 00:15:47